

٧٢٠ — ثمن النسخة ٢٥ صانتيما — السنة السادسة عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN EL DJAZIRI, D. Gérant

العنوان صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس

(C. P. 102 — Tunis)



صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

في سنة ....٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس في ١٩ جمادى الاولى ١٣٥٥ — تصدر كل يوم سبت — الموافق ٨ اوت ١٩٣٦

اهل البنك . . . !

اعجب ما حدث لكاتب هذه السطور في حياته . . . انه كان في حين من الاحايين الماضية على شك من نفسه لا يدري اهو صادق ام كاذب . وهل هو محق ام مبطل . ثم هل هو نزيه ام باسط كفه لمن يسلوه على مبادئه . وهي محنة قد لازمتني حينا من الدهر فتركتني من العته . وجعلتني قاب قوسين من الجنون !

تسالني كيف حصل ذلك ؟

فاقول ان قضية بنك التعاضد الفلاحي قد احدثت في هذه البلاد حدثا غريبا وغريبا جدا

واني حدث الغريب من تساند الاقلام عديدة على تسفيه من يقول الحق وينطق بالصدق . ويوضح للملا ما يجب ان يعلمه عن مؤسسة مشاعة المصلحة ويجب ان يعرف دقائق سيرها كل ابناء البلاد على السواء ؟

كنت اقول كل حقيقة اعلمها من سير بنك التعاضد الفلاحي التونسي . فلا البث بعد ذلك ان اصبح كمن خرج على الجماعة او كمن زاغ عن الهدى ؟

ورايتني حينذاك في اشد الحاجة الى شفقة المشفقين . وعطف الراحمين . ذلك لاني اصبحت هدفا لسهام الشتم . وغرضا للاقلام تسح جامه في اللمة او اللمات وكل هذا لاني ارتكبت جريمة القدح في تصرفات من يدير دواليب بنك التعاضد الفلاحي واقول ان مال البنك مضروب في غير المسالك المعدة له . وهي جريمة حتى استحق لاجلها عقاب الازالة والتباطئين !

ورايتني شاذا في هذا المضمار فاخذت اتفقد عقلي واختبره لاعلم نصيب الصحة لما يقوله الناقمون عني ! وقد قالوا بصوت مرتفع اني لعلي طمع . واني اطالب من البنك ثمنا لسكوتي ! وبناء على ما لبعض عباد الله من البراعة من فنون التزوير قامت الحجة على اني كاذب . واني مختلق . واني طماع . فقلت امري لله وهو ولي الصابرين !

وضرب الزمان بضرباته فاذا نحن والبنك اليوم نقف امام الحالة الراهنة . . بحث يجري ودفاتر تفحص ومدير يقصى وضجة تلمس السماء الرابعة !

فيا اهل البنك . . . اين انتم واين السنتكم القاذفة واين ما كنتم تقولون ؟

لقد تعزز جانب الحق باقلام تحترم الحق ولا تخاتل ولا تداجي . فهل انتم قائلون ايضا ان هذه الاقلام طامعة ومساومة ام انتم اليوم وراء الحجب مختفون ؟

فاليوم عليك يا صديقي القاري ان ترهف اذنيك لتسمع الضجة الشجية المعتلة . لا من قلم النديم وحده بل من اقلام كثيرة لا احسب احدا يجرا على القول بان اصحابها من الطامعين !

اقرا عن البنك وعن مديره الاقتصادي الاشهر في « الاشارات » وفي « النار التونسي » وفي « صوت الفلاح » وبقلم الاستاذ نعمان . لتعلم ان النديم كان كاذبا وكان طامعا وكان مضللا . . . !

اين تباع جرة الخجل يا ناس . . . ؟

حسين الجزيري

ملحوظات سمت ابليه . . .

عشرون الف فقط !

في الاونة الاخيرة صدر حكم بالسجن سنة شهور على رجل اشتهى عشرين الف فرنك فقط . . . وبيان الخبر ان هذا المشتهي بعث برسالة لاحد الذوات الفرنسيين يسامره فيها بان يسلم (٢٠ الف) لسائق عربة وهذا بدوره يسلمها لباعث الرسالة في مكان معين ! ولم تلبث المحافظة ان وضعت يدها على عنق هذا الاشعب في حين كان يحدث نفسه بالحصول على ثروة باردة !

الله الله . ما اذكى هذا المتجرىء . فلقد خيل اليه ان ٢٠ الف فرنك ستوضع في كفه بكل سهولة وبساطة . وان الامر لا يكلفه اكثر من ٥٠ صانتيما ثمن طابع بريد يوضع على رسالة الطالب الموجهة لصديقه العزيز !

وجدير بهذا الذكي الالمعي ان يعلم ان العامل المسكين يتعاطى من طلوع الشمس الى غروبها طمعا بان يحصل على ثمن الخبز والكسكسي ان امكن وحضرة المتحدث عنه يريد ان يقف في الطريق متبخترا في انتظار عشرات الالاف والويل لمن يطالب منه هذا المبلغ الزهيد اذا توانى عن الارسال او عصى له امرا

ومهما يكن من الامر . فانا وصاحبنا متلهف الى اللقم الباردة لخونه وصوبة الحبس فانها ارد اللقم واضمن حصولا !

ملحق - يسرني الحديث ان الحكم الصادر على المذكور البلاء في طريقه !

اغـراء . . . !

اعلنوا اخيرا عن حفلة سوف تقام جامعة المطربين والمطربات والفنانين والرقاصات . وجاء في آخر الاعلان ان مكان الحفلة سيشمل بين مقاعده مقاعد مخصوصة للنساء المسلمات . . . !

ولا ادري ايقصدون النساء المخدرات ذوات الازواج . ام يعنون الاخريات من بنات الهوى ؟

اذا كان الاول ففي الامر عجب لا يخفى ومن اعجب ممن يعمد الى اغراء المخدرات على الحضور بالحفلات العمومية . وكانا يعرف كيف تبتدىء هذه الحفلات وكيف تختم . وكيف يتعمد (المهذبون...) معاكسة النسوة وتوجيه الالفاظ (الجميلة البليغة ...) اليهن بدون مبالاة وبكل اجتراء !

واذا كان الثاني وكان المغريات على الحضور المحفل من (اللواتي لا يختشين) فالمصيبة اعظم . والاختلاط حينئذ سوف يكون سببا في مرج يعجز قاضي فاس عن مكافحته !

على ان الحقيقة التي لا تنكر ان في اغراء النساء على حضور الحفلات العامة باعداد مقاعد لهن والاعلان عن ذلك . لصنيع ينادي جهارا بان لا باس ولا حرج في تهتك النسوة واختلاطهن بالرجال . وهي دعوة نسال الله ان يقي هذه الامة شرها انه سميع مجيب !

قـاتل الرواج !

على مسمع مني جرت محادثة بين رجلين هكذا :

ـ رايت اليوم انفارا يقبضون على احد كبار المجرمين

ـ هل هو لص

ـ القبح !

ـ هل هو قاطع طريق

ـ القطع !

ـ هل هو سالب عرض

القبحث !

ـ اذن قل لي ما هو جريمة الفظاع

ـ انه قاتل الرواج لانه باع كوكايين !

فلنده عجبا لمن يسمع مثل هذا القول ولا يقتنع من شم الطاهرين المذكور آنفا . . . ! (الباهي)

كلمات شائكة

يلوح ان بعض الذين كانت انوفهم محاكية للسحاب قد اخذوا يتقاصرون رويدا وهذا بعض ما جاء في الاخبار الاخيرة . . . !

⁂

حجزت كمية من المخدرات بمحل احدى ساكنات نهج سيدي عبد الله قش ولا يدري احد ان الشاعر يقول : والشيء من ماتاه لا يستغرب !

⁂

صدرت جريدة (صوت الفلاح) عامرة الانهر بما لا يستغنى عن مطالعته متطلب للحقائق فطالعوها لتعلموا . . . !

⁂

كثر عدد المتشائمين بالمستقبل ومما يخبئه . والظاهر ان اغلبهم من المشتغلين بالاقتصاديات . . . !

⁂

لما تزايد عدد البطالين وزاد الاقبال على مشارب القهوة راى اصحابها ان يزينوا الجدران بمعلقات تقول مصائب قوم عند قوم فوائد . . . !

⁂

يظهر ان صابة (الهندي) في هذه الصائفة حسنة جدا . ولا يتوهم من هذا الخبر اننا نلمز به من يقراون الصحف مجانا . . . !

⁂

عوقب خبازون تعمدوا التنقيص من وزن الخبز ولعل في خبز السجن ما يجعلهم تائبين . . . !

⁂

يتظلم بعض (المتظلمين) من ارتفاع اسعار البطيخ والفلاح ويتظلم البؤساء والعاطلون من حرمانهم من الخبز . . . !

⁂

من دعوات الصحفي قوله : اللهم الله صراع يتقدم ما طال تسويف بعض المشتركين ممن لا يراعون حقا . . . !

في المقص



قال المراسل المحرصي : ان البلدية هنا قد خنقتنا خنقا اليما . فهي مطالبة بالمعاليم وتريد استخلاصها مطلقا . . . سواء عندك ام انت جائع لم تجد قوتا . فهي تريد منك المال ولا تفهم غير ذلك !

في هذه الظروف والناس في حيرة من ناحية الخبز تجابه البلدية هناك الرجل الجائع وتهدده بالحبس اذا هو لم يأتها بما عليه

تتشدد بلدية المحرص هكذا ولا تمهل ولا تنظر بينما الناس يتلهفون على كيلوات الشعير التي توزع عليهم صدقة وعطية والبعض له في بيته رقاب عديدة لا يشبعها ذلك من جوع !

فالى مراجع الايجاب ننهي ما قيل عن بلدية المحرص عسى يشار عليها باستعمال الرفق والخلود الى الامهال كما تقتضي الازمة العسيرة اذ ما في التهديد والوعيد من فائدة والجيوب خاوية على عروشها .

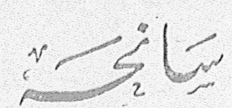
(انسا)

﴾ فضيلة قاضي الجماعة ﴿

علمنا بمزيد السرور ان فضيلة العلامة النحرير الشيخ سيدي الطيب سياله القاضي المالكي قد تدرج مزاجه اللطيف في مدارج العافية من المرض الذي اعتراه فكدر الكافة خبره . وكان اعطف الجناب العالي ابقاه الله واستعلامه عن الشيخ اثر في نقاهته واستعادته نشاطه والتعجيل بسال لفضيلته كامل العافية وتام الشفاء

﴾ المنار التونسي ﴿

حول رصيفنا البارع الاستاذ الطاهر الصافي على ابراز جريدته (المنار التونسي) باللسان العربي ايضا وهي بشرى تزفها للقراء العربية وانا في انتظار



هل تادبت ؟

اوضحنا في مقالنا بالعدد الماضي طرفا مما اقترفته جريدة النهضة من الذنوب الجسيمة . وما اضافته لاوزارها السابقة من الآثام والكبائر واللمم . اوضحنا ذلك وابناه وما كنا نود لها ولا لاية جريدة ايقافا او تحجيرا . ولكن جسامة ذنبها الذي عرفه الجميع قد انالها الجزاء وجر عليها كتم انفاسها اياما معدودات . وكان النديم مزمعا ان يرفع صوته بالاحتجاج على ايقافها (كجريدة عربية تونسية) بدون مقاضاة وبدون ادانة عدلية . ولكن سرعان ما حفت بها الرحمة وتداركها الصفح والغفران فعادت الى الحياة منكسة الراس حاسرة الطرف موزمة الخد من اثر الصفعة القاسية !

ولكن هل تادبت ؟

هل نعل ذلك الدرس مفعوله في لسانها الميال الى التهجمات بما يجعلها كالفراش المتهافت على لهيب النار ؟

يظهر ان صلفها وغلطها يزيدان ولا ينقصان . فهل رايت في عددها الصادر بعد الايقاف كلمة استغفار عما يدر منها فجر لها الصفعة القاسية . وهل ادركت للصفح والعفو قيمتهما فقابلت تلك النعمة بما تستوجبه من حمد النعم والاعتراف بايادبه عليها ؟ انها لم تات شيئا من ذلك . وهذا ما الفت انتباه القارئين !

والجدير بنا في الختام ان نرفع هنا حارا الى عملة مطبعة النهضة الالى كادت هذه الجريدة ان تقضي بسلوكها على مستقبلهم وتدفع بهم الى زمرة البطالين لولا ان تداركهم الله بلطفه واعاد عليهم عملهم والله لطيف بعباده .

تهنئة

يهنئ النديم الفاضل الزكي السيد بالقاسم بن حمادي العامل النشيط برسامته سائلا له دوام المظفرة وجميل الالتفات

اخبار هامة

رجاء

ذكر الفلكيون ان هناك نجما اخذ يتقدم نحو الارض وسوف يلمسها فالرجاء من جنابه ان يعدل عن هذه الفكرة التي ربما تكون مكدرة للامزجة وله الشكر سلفا

في عالم الصحافة

تعزز جانب الصحافة مساء الاربعاء بجريدة تحت اسم النهضة وهي يومية سياسية اخبارية فنرحب بها ونرجو لها الهداية والتوفيق

مع الاسف

من اخبار وهران ان طيارة اسبانية القت مكتوبا وكيسا يحتوي على عدة اشياء فهذه الجريدة تاسف لعدم وقوع هذا الكيس بادارتها

نقابة البطالين

عقدت نقابة (البطالين) اجتماعا فوق العادة وبحث الاعضاء في عدة مسائل منها وجوب الاحتجاج على (ام لوبيه) التي تعيش بالربح فتزاحمهم في هذا العنصر الحيوي !

شكايات

وصلتنا عدة رسائل مذيلة بامضاآت عدد كبير من اسماك البحر تضج فيها بالشكوى من بعض الصطافين الذين يقضون غالب اليوم بين امواج البحر ويقلبونه راسا على عقب

بحث

قالت زميلتنا (المنار التونسي) ان ثلاثمائة الف فرنك من مال التعاضد اعطيت كمكافأة لصحفي والبحث يجري . . !

الاستاذ الشاذلي الخلادي

وصل تونس في هذا الاسبوع قادما من العاصمة الباريسية صديقنا و زميلنا السابقة الاكتب الوطني الحر الاستاذ الشاذلي الخلادي فسر مقدمه كافة اصدقائه ومحبيه وتسابق الاحرار الى الترحيب به وتهنئته بسلامة الوصول فاهلا بالاستاذ وسهلا

ليس هذا من التغالي في العواطف . . .

قرانا في زميلتنا (لاشارت تونزيان) بالعنوان اعلاه ما تعريبه بالحرف الواحد :

« هذا ضرب من الحمى ومن اشد ضروبه » يتحتم ويلزم مهما كانت التكاليف ومهما كان الثمن حتى ولو ادى الامر لدفع اجر اناس يحررون المقالات بحساب السطر او بحساب الكلمة . حتى ولو ادى ذلك الى انضمامنا للحزب الاشتراكي او الشيوعي حتى . ولو جبرنا على توكيل محامي ودفع عشرة او اربعين الفا من الفرنكات . حتى ولو ادى بنا الامر الى التنازل الى المعدين واطرائهم والتملق لهم . يجب حتى ولو كلفنا ذلك ان نتوعد او نهدد ان نكشر عن الانياب او ان نظهر قفانا . يلزم ويلزم ثم يلزم ان يرجع السيد محمد شنيق على راس التعاضد المالي التونسي !

هكذا يقول المدينون لهذا البنك المسكين . وهذا الكلام لم يعد محض الحمق بل صار مثيرا للاستهزاء الشديد . حتى ان زميلنا الاستاذ الطاهر الصافي عندما حرر في « مناره » بحثا غاية في الاعتدال تعرض فيه لهذه المسالة الاسيفة قامت صحيفة مسائية بعد يومين . وهذا رقم قياسي في السرعة . ونشرت بدورها بحثا طويل الذيل كله ارقام ووثائق كان الغرض من نشره الدفاع عن فكرة تناقض الاولى وكان التحرير جميل السبك من حيث اللغة الفرنسية ومن المحقق ان الرصيف المذكور تعجب من ذلك وملكت الدهشة صدق لهجته . والحقيقة اني لو كنت مكانه للاحظت ان من العجب قيام فئة من تجار المسلمين غالبهم لا يحذقون التحرير تمام الحذق واشرائهم على تسجيل آرائهم وتصريحاتهم بصورة علمية وفنية يعجز عن القيام بمثلها صاحب بنك من البنوك عندما يكون في مؤازرته اعوانه واعضاده الاكفاء . ايها التجار الصغار نعم التصريحات التي جعلوكم تقولونها . ونعم العلم والفن المالي اللذين لقنوكم اياهما . الى ان قال . ان هذا مظهر عجيب حقا . . . تصير الجمعية التجارية شيئا يشبه لجنة عملية عليا

تنظر في امور ليست من علائقها . اللهم الا اذا اعتبرت دفاعها عن المصلحة العامة منحصر في توفير مصالح اعضائها الخاصة ! ان هذا مظهر عجيب حقا . يتوجه قاضي البحث لاختبار دفاتر البنك ثم تقبير النازلة ويقع الاقتراع على الميزان ثم يرجع قاضي البحث مرة اخرى ليضع انفه في نفس الدفاتر وفي نفس البنك ويظهر ان النازلة قد قبرت مرة ثانية بالاقتراع على حجرة تجارية . . !

الى اين نسير يا رب الى اين نسير ؟

علي بوحاجب

افاقيات

(سوسة) ـ توسعت دائرة بيع الخمور للمسلمين بما كثرت بسببه المشاجرات والاهراج ليلا في طرقات المدينة . فعسى ان تبدي السلطة حزما في تنفيذ القانون الناطق بمنع ذلك

(جمال) ـ لا يزال كاتبة جمال يبعث عن كتب الى الصحف بشأن جماعات الطرق والزوايا ومشاركتهم في الاحتفالات الرسمية . فبودنا ان يكف السيد الكاتبة عن هذه المشاغبات المتخذة بدون حق ضد الصحافة ومراسليها وبودنا ان لا نعود مضطرين الى هذا الصدد

(صفاقس) ـ ما زال الوالد « ح » الذي يزعم انه صحافي وانه قادر على الاضرار بهذا والتشهير بذاك يجوب الطرقات دون ان يجد من يقول له وعليكم السلام . ضرورة وان طيشه وتزلزله قد اوضحا الكافة ما يحمله في قلبه من امراض واغراض

(مكثر) ـ ارتفعت اصوات السكان في مكثر بالتشكي من محل الخنا العلني الواقع تجاه التعرة الجامعة لكل الناس . وقد زادت مضار ذلك المحل الموبوء بتوصله (المرادة) التي استحصلت صاحبته على رخصة من السلطة المحلية في اقفالها كل ليلة بما اقض مضاجع الاجوار ممن يحاولون رفع هذا الضرر .

(الثلية) ـ في العدد الآتي نخرج اخبارها واعمال الجاسوس المطلع فيها والآتي قريب .

منتظفات

* البومة واحتراق عشها *

من اساطير الحكمة . ان البومة سالت سيدنا موسى عليه السلام عن طول المدة بين ارتكاب الذنب والعقاب عليه . فكان جوابه ان المدة لا تقل عن سنة . وهناك اطمان بالها وصممت على ارتكاب ذنب قائلة من اليوم الى سنة يفرجها الله . ثم حلقت في الجو وارسلت نظرها الى الارض فشاهدت مشواة عليها عدد من سفافيد اللحم تشوى فانقضت عليها واختطفت منها واحدا وطارت به الى عشها لتاكله وكان قد عاق في لحم السفود جمرة نار فسقطت في العش فاحترق بما فيه . فطارت البومة باكية تندب سوء حظها على ما اصابها . ولما واجهت سيدنا موسى وسالته كيف افادها ان المدة بين اقتراف الذنب والقصاص سنة وهي عوقبت في نفس الساعة . كان جوابه ان القصاص الذي اصابها لم يكن عن سفود اللحم الذي اختطفته اليوم بل كان عن سفود لحم اختطفته منذ سنة فعقابها انما كان عن ذنب سالف واما الذنب الذي اقترفته اليوم فلا بد من معاقبتها عليه في المستقبل . (الورد الصافي)

* ما ارق قلبه *

كان في ما مضى رجل غني ولكنه لم يقبل زيارة فقير بحجة انه كان يؤلمه كثيرا رؤية شقاء الفقير . . . على ان احد الفقراء توصل في يوم من الايام لزيارته فلما دخل عليه ساله الغني : ماذا تريد يا صاح ؟

ـ لقد سمعت انك ممن يعطفون على المساكين وارجوك ان تسمع ماذا جرى لي . ان امراتي طريحة الفراش مصابة بشلل وابني في المستشفى تحت مشارط الاطباء وولدي الاصغر مصاب بجرح ثخين في راسه وابني الاكبر قلعت عينه وانا مصاب بمرض عضال وربما اوردني الهلاك . . . فنادى الغني خادمه وقال له : ان هذا الرجل محق قلبي بمصائبه فاعطه معروفا واخرجه الى الشارع !

(الجريدة السورية اللبنانية)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

مطبعة الشمال الافريقي

نهج القيروان عدد ٣ ـ تونس